تهذيب منظومة

قرة الأبصار في سيرة المشفع المختار

للإمام عبد العزيزبن عبد الواحد اللمطي المكناسي



هذَّبها الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

١. الحمــدُ للهِ الـــــذي بـــأحمـــــدا * هـدى إلى أقـومِ نَهْـجٍ مَـــنْ هَدَى

٢. حمدا جـــديـــــــداً دائِـمَ البقاءِ * مــــــكافـــــئاً تــرادُفَ الآلاءِ

٣. ثم الصـــلاةُ والســـــــلامُ تَتــْرَى * عـــــلى أجَـلِ المرســــلينَ قَدْرَا

٤. وآلهِ وصَحْبِهِ ومَنْ سَـــــــلَــــــكْ * سبيلَهم مـــادارَنَجْـمٌ في فَـــلَكْ

٥. وبَعْدُ فاعْلَم انَّ خيرَمـــــا اقتـــفَى * ذو هـمةٍ سيرةُ خـــيرِمـــقتفَى

٦. وها أنا أذكرفي هذا الـــــرجــــزْ* مــن ذاك مـا فيه سِدادٌ من عَوَزْ

٧. لمبتغي التحصيلِ من أُولِي الهـــدَى * عــــسى بنفعهم به أَنْ أُرْشَــدا

٨. سميته بقـــــــــــرة الأبـــصارِ* في سيــــرة المشـــــــفع المختار

٩. مُرتبـــــا له عـــلى الأبـــوابِ * مــــقرباً مــقــاصـدَ الطلابِ

١٠. ومِنْ مُمِدِّ الكــــــون في إنعــامهِ * استـــوهبُ العَــوْنَ على إتمامهِ

١١. والنفعَ للراوي وللمـــــــــرويِّ * عنـــــــه رجـــوته من العلي

١٢. بيان نسبة النبي المصـــــــطفى * صـلى عـــــليه ربـنا وشرفا

١٣. ونسبُ المختارِ محفـــــــوظٌ إلى * عــدنانَ بالإجمـاعِ عند الفضَلا

١٤. فهو ابن عبد الله ذي المكـــــارم * ســـــليل شيبـة سليل هــاشم

١٥. عبدُ منـــــاف بـعده ذو الغره * ثـــــم قـــــصي فكلاب مره

١٦. كــــــعب لؤي غالب بن فـــهر * سليـل مــــالك ســليل النضر

١٧. كنانة خزيمة النـــــــدب الأغر * مـــــدركة ثمــت إلياس مضر

١٨. ثم نزار فمعـــــــــــد عُــــدَّه * عـــدنان واختـلف فيمن بعده

١٩. وشيبـــــةٌ إذ بيرَزمــزمَ حـــفرْ * همت بمنـــــعه قـريشٌ فنذرْ

٢٠. إن جاءه من البنــــــينَ عـشرهْ * يحــــمونه مـن البغاة الفجرهْ

٢١. لينحرن واحـــــــــداً تقــربا * بــــه فلــمـا رام نحـــره أبى

٢٢. منه قريشٌ فمـــــــضى لخيبرا * مـــستأمرا كـــــاهنها فأمرا

٢٣. أن استــهم عـــــليه والآبـــالِ * فـــإن عـليه خرجت في الحـالِ

٢٤. فزد عليها عشــــرة واقــــترعا * حـــتى إذا السـهمُ عليها وقـعا

٢٥. فانحر فإن ربــــه قـــد رضـيا * بأنهـــــا لـه فــداءٌ فــعيا

٢٦. ففعل الــــذي به قـــد أُمِـرا * حــتى انتهــــت لمـائة فنحرا

٢٧. من بعــد ضَرْبها ثــــلاثا وهْي لا * تعــدو العشـار الكُـومَ فيما نُقِلا

٢٨. وكـــان والـــــد النبي المفتــــدى * بمـــــــــائة فـــداؤه مـــن الــردى

٢٩. وكــــــان ذاك ســـــــنةً في أمتــه * لـــــــــكل حـــــــــر ذكرفي ديته

٣٠. والخلف في ثـــــــاني الذبيحين ورد * وهــــو إسمـــاعيل في القـول الأسـد

٣١. بيان مولد النـــــــبي المجتــــــــبى * صـــلى عـــليه الله ما هبَّ الصَّبا

٣٢. ولد عــام الفيـــــــل ذو المـــــقام * بـــــــإثر خـــمـــسين من الأيام

٣٣. في يوم الاثنين من الشهــــر الأغـر * لاثنين في الشـــهر أو الثاني عشر

٣٤. أو لثـــمـــــــان من ربيـــع الأول * موافق الــــنيسان عنـــد الأُوَّل

٣٥. بيان مـــــــوت والـــد المـــختار * وكـــــــم لـــه كـــان من الأظئار

٣٦. فالأب مـــات قـــبل مــــــولد النبي * وكـــم حــوت هـوازن من حسب

٣٧. لما غـــدت بنتــــهم السـعديه * مــــن أمــهات أشرف الـبريه

٣٨. وكـــــم رأت له مـــن الآيـــات * حــــليمةٌ مـنــــها درور الشاة

٣٩. وشُقَّ صدر أكـــــــرم الأنـــــامِ * نبيـــنا في رابــــــع الأعـوام

٤٠. وشُـــقَّ للبـــــعث ولــــلإسراء * أيضـــا كمـــا قد جـاءَ في الأنباء

٤١. وكم حـــــوت ثويبةٌ مــن بـــركهْ * لمــــــا غـــدت ظـئراً له وبركه

٤٢. إذ حَـــــضَنَتْهُ ثُمَّ بـــعـــــد الأمِّ * غـــــدا كفيـــلَ الجد ثم العم

٤٣. والعمر ست عنــــد مـــــوت آمنه * ومـــات عنه الجــد عند الثامنه

٤٤. ثم إلى الشام مــع العـــــم ارتحلْ * والعــمرُ في ثالثةِ العـــشر دخلْ

٤٥. فردَّه خـــــــوفا مـــنَ اليهـــودِ * عــــليه أهـــلِ المكرِ والجحودِ

٤٦. وعـــــاد مع ميســـرةٍ للـــــشام * وهْـــو مـــنَ الرحمنِ في إكرامِ

٤٧. تُظِـــــلُّهُ الأمـــلاكُ في المســـير * حـــين اشتـــداد الحرِّفي الهجيرِ

٤٨. وإذ إلى مـــــكــــة عـــــادَ وافتتحْ * ستـــــا وعــشرين من العمرنكحْ

٤٩. خديجةً مـــن بعـــد أربـــــعينا * مـــضتْ لهـــا من عمرها سنينا

٥٠. خيرَنساء النــــاسِ أجمـــعــينا * وقــــد أقـــامت معه عشرينا

٥١. وأربعــــــــاً ورُزقَ البـــنـــينا * منــــها ســـوى أحـدهم يقينا

٥٢. ثم ابنَ خمسٍ وثـــــلاثين حـــضرْ * بنــــاءَ بيـــت الله إذ بنى الحجر

٥٣. بيدهِ الكـــــــريمةِ الـــزكيـــهْ * صـــــلى عـــليه بـــارئ البريهْ

٥٤. بيانُ مبـــــعث النبي الهــــادي * صـــــلى عـــليه خـالق العباد

٥٥. وجاءَه جبـــــريلُ في غـــار حِـــــرا * مــــــن بعـــد أربعين عاما غَبرا

٥٦. في يـــــــوم الاثنين بســورة العـــلقْ * صلـــى عــــليه اللـه فالِقُ الفلق

٥٧. فقامَ يـــدعو الإنـــسَ والجـــن إلى * تــــوحيد رب العـــالمين مُرْسَلا

٥٨. مؤيدا منـــه بمــــــا أعيا البـشر * إحــصاؤه من مـــعجزات كالمطر

٥٩. نفعاً وكثـــــــرة وكالســـــراج * نـــــــوراً ورفعـــــةً مع ابتهاج

٦٠. ومع ذا حــــاصَرَهُ الفجَّــــــار * كـــــما أتتْ بذلــــك الأخبار

٦١. وكان قـــادراً على التـــــدمير * لـــــو شاءَ لكـــــن جاد بالتأخير

٦٢. حتى هــــــــدى الله به مـن شـاء * منـــــهم ومـــــن أصـلابهم أبناء

٦٣. وأَمَدُ الحصارِفي الشِّعــــــبِ على * حــــولين أرْبى بل ثـــلاثا وصلا

٦٤. وعندما انقضى الحــــصارُ عـمرُهْ * تســـــــعا وأربعـــين كـان قدرُهْ

٦٥. وبعد ما أكمل خمســــــين سنهْ * جـــــنٌّ نَصِيببـــين أتته مُـذْعِنَه

٦٦. وبعـــد واحـــد معَ الخـــمسينا * وأشـــــــهرٍ مضـــــتْ لـه يقيـنا

٦٧. شـــــــرَّفَهُ الرحمن بالإســــــراء * وبعـــــــــروجه إلى الســــماء

٦٨. حتى أراه أكــــــبرَ الآيـــــــــــات * وعــــــاد بعـــد الفرض للصلاة

٦٩. بيان هــــــــجرة النبي المـخــتار * والغــــــزو والحــج والاعتـــمار

٧٠. وهاجر المخـــتار لما أن وصــــــلْ * خمسينَ مـــــع ثـــلاثةٍ حتى نزل

٧١. بطيبة الغــــــــراء حيث أُمِـرا * ثم بهــــــا أقـــــام حتى احْتُضِرا

٧٢. فيها فكــانت أشـــــرفَ البقاع * أمـــــــا ضـــريحه فبالإجماع

٧٣. ومدة اللبث بهـــا في العِـــدَّهْ * عـــــشرُ سنـــين يالها من مُدَّهْ

٧٤. وقد غزا سبعا وعـــشرين وفي * سبـــــع نبينا المــشفـع الوفي

٧٥. قاتلَ بدرٍ أحـــــــــدٍ والخندقِ * بني قـــــريظةَ بني المــصطلق

٧٦. وطائفـــــــا مع حنين زادوا * ثم البــــــعوث والسرايا صاد

٧٧. وقيل في النضير مع وادي القرى * قــــــاتلَ والغـــابةُ أيضاً ذكرا

٧٨. وحج حــجتين ثم الفـــــرضا * واعتـــمر الأربـــع قالوا أيضا

٧٩. وقال مـــــــالك ثلاثاً اعتـمر * وحـــــج مفـــرداً فحقق الخبر

٨٠. وكلهن كـــن في ذي القِـــعْده * على الذي صـــححه من عـده

٨١. بيــــان أزواج النبي المصـطفى * صلى عـــــــليه ربنــا وشرفا

٨٢. وعــــــدةُ الأزواج باتـفــــــاق * (أيٌ) أتى وجـــاء في البــواقي

٨٣. خلفٌ تركنــــــــا ذكره فالمتفقْ * عـــــليه أولاهــن ذكـرها سبق

٨٤. بنتُ خـــويلد التي قد صَـدَّقَتْ * قبـــل النســاءِ بالنبي فـارتقت

٨٥. وما تزوج عليــها أحـــــــــدا * حـــــــياتَها مــن النساء أبدا

٨٦. فســـودة ذات العـــلا والشان * تــــــزوجت خير بني عـدنان

٨٧. من بعد مـــوت زوجها السكران * وهْـــي لهـا في الدين هجرتان

٨٨. وعام نــــد أو في خـــلافة عــمر * تــــوفيت بطيبة فــاقف الأثر

٨٩. ثم تـــزوج ابنةَ الصــــــــديق * وعــــمرُها سـتٌّ على التحقيق

٩٠. بالبلد الحرام قبـــــل الهجـره * بسـنتين عنـــــــد أهل الخبره

٩١. ثم بنا بهـــــــا بعيد ما ارتحــل * لطيبة وعمــــــرها تسـعا وصل

٩٢. ومات عنها وهـــــي بنـــت (حيِّ) * صـلى عــــــــليه رب كـل شيِّ

٩٣. ولم يكـــــــــن تزوج المـخــتار* بــــكرا ســــواها فلها الفخار

٩٤. وكـــــم حوت في مـــــدة يـسيره * مـن العــــــلوم الجـمة الغزيره

٩٥. وبالبقيـــــــــع دفنــت في (حنِ) * ليــــلا وســــودةُ سمت في السن

٩٦. فوهبـــــــت ليلتها لهــــا لـــــكي * تحـــشر في أزواجـــه بنت لـؤي

٩٧. وحفصةٌ تزوجـت خــــــير البشر * بعـــــد خـنيس ثم لمــا أن صدر

٩٨. طـــــــلاقها منه بـردها أمـــــر * ومـــــــوتها عـام الجماعة ذكـر

٩٩. وزينـــبٌ أمُّ المســــاكين قتــــل * بأحـد عنـها ابن جـحش فَـقُبِل

١٠٠. تزوجـــــــــت خـيرَنبي وثـــــوت * شهـــــــرين أو ثـــلاثة ثم تـوت

١٠١. ولم يمـــــــــت حياتَه من النسا * إلا خـــــــديجةٌ وذي فاقتبسا

١٠٢. وهندُ وهي كـما لها من فـــــضل * تزوجت من بعـد موت البـعل

١٠٣. خيرَالورى وفي خـــــــلافة يـزيد * إحدى ســتين قـضت بـلا مزيد

١٠٤. وبالبقيع دفنـــت وهـــــــــاجرا * ثنتين في أول مـــن قـــد هـاجرا

١٠٥. وبنت جحش بنـــتُ عمة الرسول * زوجــــها الرحمنُ بارئُ العقـول

١٠٦. خيرَنبي إذ قضى منــــــها الــوطر * زيدٌ ومــــاتت في خــلافة عـمر

١٠٧. إذ فُتِحَتْ مصرُوكانـــت أطـــولا * نسائِه يــــــدا كـــما قد نقـلا

١٠٨. ومن نساء المصـــــــطفى جويريه * في عام خمسين قضت لتـــدريه

١٠٩. وقد سباها في غزاة المصطـــــلق * من بعـــلها مسافعٍ بالمنـدلق

١١٠. ودفع النجوم لابــــــــن قيس * عنـــها فما أبركها مــن عــرس

١١١. إذ أرسل الناسُ السبايا طـــرا * لما غــــدا المصطلقي صـــهرا

١١٢. للمصطفى عليه من رب الأنــام * وآله أزكى الصـــلاة والــسلام

١١٣. ورملةٌ بنت أبي سفــــــــيانا * تــــزوجت خير الــورى وكـانا

١١٤. وليُّها خــــــالداً أو عثمانا * عند النـــــجاشيِّ كـــما أتـانا

١١٥. فسلم المهرَ إليها أجمــــــعا * مــــــن الدنانير مآتٍ أربــــعا

١١٦. وعام سبع أهـــــديت لأحمدا * وموتها في عـــام (مد) قد بـــدا

١١٧. وكم حـــوت من شرف صفيه * لمـــــا غدت لأكـــرم البـريه

١١٨. زوجا وكانت سُبيت في خــــــيبرا * فـــاختارَها لنفسه خير الــورى

١١٩. وعتقها مهـــــــراً لها حقا جَعَلْ * وعـــام خمسين بها المــوت نزل

١٢٠. وعام سبع بعد فتــــــح خيبرا * ميمونة نكـــــــحها مــعتمـرا

١٢١. وبعد عــــــــوده بها كان البنا * بسَرِفٍ وكـــــان ذاك مـــدفِنا

١٢٢. لها وكانت آخــــــــرَ النـساء * تزوجــــــــا لــــــه بلا امتراء

١٢٣. وعام واحد وخمسين نـــــزل * بهـا الحِمام عندما حـــان الأجل

١٢٤. ومهرُ كلٍّ كـــــان خمسمائـــة * مـــــن الدراهــم سوى صفية

١٢٥. ورملــــــــــةٍ فإنه تقـــدما * بيـــانُ مـــا أصـــدق كلا منهما

١٢٦. بيـان أولاد النبي أحمـــــــدا * صـــلى عليه ربنـــــا ومــجدا

١٢٧. أبناؤه ثـــــــــلاثة في المــعتمد * على اختلاف جاء في هذا العـــدد

١٢٨. فالقاسمُ الذي به قـــــد كُنِّيا * وبعـــــد عبدالله أيضا دُعـــيا

١٢٩. بالطيب الطاهر فاللفظـــــان * تـــــرادفـا وقـيل بـــل غيران

١٣٠. وثالث البنين إبراهيــــــــــمُ * عـــــليهم الرضوان والـتسليمُ

١٣١. ميلادُه بطيبة المــــــــــرضيه * وأمُّــــــــــه مــــاريةُ القبطيه

١٣٢. كانت لخير مرسل سُــــــــرية * صـــــــلى عــليه خالقُ البريه

١٣٣. وكلهمْ قبل البلوغ مــــــــاتوا * حيـــــاتَه كمـــا روى الثقـات

١٣٤. أمـــــا بناتُه فأربعٌ بــــــــــلا * خُلفٍ وفي الـــكبرى خلافٌ نقلا

١٣٥. ثم الصحيـــح زينب واختلفوا * فيها مـــعَ القاسم فيما وصفوا

١٣٦. ورُتَبُ الثــــــــلاث في الميلاد * (رأفٌ) وأســـلمن بــــلا عناد

١٣٧. وفي ثلاثين لعـــــــام الفيل * قـــــد ولدت زينـــب للرسول

١٣٨. وابنَ الربيع أُنكِحت فلـــــــما * أرســــــــل خـــيرُ مرسل ألمَّا

١٣٩. به قريشٌ في فـــــــــراق زينبا * فـــــلم يـــجبهم للفراق بل أبى

١٤٠. وأسلمـــــــت وهاجرت وهاجرا * من بعــــدها فردَّها خيرُ الورى

١٤١. إليه بالعقد الذي قد سبـــــقا * عــــلى الأصــــح لا بثان لحقا

١٤٢. وولدت أمامـــــــــــة عليا * لــــــه ومــــاتت عام(ح) وفيا

١٤٣. وابن أبي لهـــــب أعني عتبه * زوجـــــــــــه رقيةً ذو الرتبه

١٤٤. وأمَّ كـــــــــلثوم أخاه زوجا * عتيبةً لـــــكن بهـــا مـا ولجا

١٤٥. وطلقاهما معا بأمــــــــر الاب * إذ نـــزلت تبـــــت يدا أبي لهب

١٤٦. ثم تزوج ابن عـــــفان الرضى * رقية أتــــت بنـــــــجل فقضى

١٤٧. وهو ابن ست بعد مـــوت الأم * في ســــنـــة اثنين بغــــــيروهم

١٤٨. وأنكح الأخرى بدون مــــــين * ومــــــن هنـــا لقب ذا النورين

١٤٩. ولم تلــــــــــــــد له وعام تسع * تــــوفيت كما أتى في السمع

١٥٠. وبنت خـــــير المرسلين الصغرى * اسمــــــى نساء العالمين قدرا

١٥١. مولدُها في عـــــــــــام (أم) كانا * مـــــــن مقدم الفيل ولما بانا

١٥٢. لها من الأعـــــوام خمسةَ عشر * زوجــــــها حيدرةً خيرُ البشر

١٥٣. فولـــــــــــــدت لـه من الأولاد * بنتين وابنـــــــين بــلا عناد

١٥٤. الحســـــــــن الحسين ثم زينب * وأم كـــــلثوم إليــهم تنسب

١٥٥. وولدت رقيـــــــة ومحـــــــسنا * أيضـــا وماتا في الصبا ودفنا

١٥٦. ثم ابن جـــــــــعفربنى بزينب * وولـــــــدت لـــه بنين وحُبي

١٥٧. بأختهـــــا الفاروق حتى ولدت * زيــــــدا رقــيةَ وبعدُ زُوِّجَت

١٥٨. عون بن جعـــفروبعد أن مضى * محمــــــدا أخاه ثم إذ قضى

١٥٩. تزوجــــــــــت أخاه عبدالله * وعنـــــده ماتت بلا اشتباه

١٦٠. مع ابنها زيـــــــــد بوقت واحد * وكـــــــان فيه سنن للناقد

١٦١. وبعد مــــــوت المصطفى بأشهر* ثـــــلاثة أو ســتة في الأشــهر

١٦٢. توفيت بنت الحـــــبيب المجتبى * فــــــاطمة أم الكرام النـجبا

١٦٣. بيان أعـــــمام النبي المصطفى * وذكـــر عماتِ الحبيب المقتفى

١٦٤. أعمامُه اثنـــــــان وعشرةٌ تُعَدْ * وقيـــــــل تسعةٌ وعشـرةٌ وَرَدْ

١٦٥. الحـــــــــــارثُ الزبيرُوالمُقَوّمُ * وعبـــــدُ كعبةٍ ضـــرارٌ قُـثَمُ

١٦٦. كذا المغيرةُ مـــــع الغَيْـــدَاقِ * لم يـــــدركوا الإسلام باتفـاق

١٦٧. وحمزةُ العبـاسُ عند العـــــلما * قد أدركـــــا البعثة ثم أسـلما

١٦٨. لكن أبو طالبَ مَــــــعْ أبي لَهَبْ * قد أدركا البـعثَ وما نالا الأربْ

١٦٩. عمَّاتُه صفـــــيةُ المَبَـــــــــرَّهْ * أميــــــــــمةٌ عــــاتكةٌ وبرَّهْ

١٧٠. وهكذا أمُّ حـــــــــــكيمٍ أروى * وعنــــهمُ إسـلام الاولى يُرْوَى

١٧١. بيانُ مــا لــــــــــه من الموالي * والخــــــدم الأحــرار باحتفال

١٧٢. زيدٌ أســـــــــامةُ ابنُه ثـــوبانُ * أَنَسَةٌ فــضـــــــالةٌ شقرانُ

١٧٣. ثم رباحٌ ويســــــــــــارٌوارِدُ * طَهْمَـــــانُ مأبورعبيدٌ واقدُ

١٧٤. وأبواهمـــــــا ورافـــعٌ هشامْ * حنينُ أحمـــرُسليمٌ ذو اهتمام

١٧٥. كركرةُ النــــــوبيُّ زيدٌ أســــلمُ * سفينةٌ أنجـــــشةٌ ومِــدعمُ

١٧٦. أبولبابـــــــــةَ أبوهندَ أبـــــو * ضمـــرةَ والإماءُ حين تحسبُ

١٧٧. مـــــاريةٌ سَـــــلْمَى أي أمُّ رافعِ * بركـةٌ كــــــانت لخيرشافعِ

١٧٨. حاضنةً ميمـــــونةٌ ريحـــــانهْ * خَـضِرَةٌ رضوى فعوا حُسبانه

١٧٩. وكـــــــان من خُـدَّامه الأحرارِ* أنسٌ بــــن مـالكِ الأنصاري

١٨٠. ثم ابنُ مسعـــودٍ بـــــلالٌ وأبو* ذرٍّربيعةَ بــــن كعبٍ حسبوا

١٨١. وعقبـــــةُ بنُ عـــــامرٍ وسعدُ * ذو مِخْـــــــمَرٍ أسماءُ ثم هندُ

١٨٢. بيان حـــراس النبي المصــطفى * صــــــــلى عليه ربنا وشرفا

١٨٣. حرسَه في يوم بـــــدر سعـــــــدُ * فتى مـــــــعاذٍ وامرآن بعدُ

١٨٤. في أحدٍ محـــــــمدٌ ذكـــــوانُ * عـــليهما الـرحمةُ والرضوانُ

١٨٥. والحارسُ الزبيرُ يـــــومَ الخندقِ * وابـــنُ أبي وقاصَ خيرَ مشفقِ

١٨٦. ثم أبو أيـــــــوبَ وابن بـــشرِ * في خيبرَ المــــشهود دون نـــكرِ

١٨٧. قد حرسـوه ثم في وادي القُـــرى * كـــــان بلالٌ حـارسا بلا امترا

١٨٨. وتـــرك الحُرَّاسَ لمــــــا أُخبرا * بعــــــصمة الله له خيرُ الورى

١٨٩. وكان حـــــــادياً لـــــه البراءُ * أنجشةٌ جـــــاءت بذا الأنباءُ

١٩٠. بيان رسل المصطفى لمـــن ملك * صـــلى عليه الله ما دار الفلك

١٩١. إلى النجاشيِّ النبــيُّ أرســـــــلا * عــــــمرا فبجَّل الكـتابَ وتلا

١٩٢. ومات مُسلماً وصــلى المصطفى * عليه مـعْ أصحابه أولي الصفا

١٩٣. ودحيةً إلى هـــرقلٍ أرســــــــلا * فشـــــــحَّ ثم ابـنَ حذافةٍ إلى

١٩٤. كسرى فمزَّقَ الكـــــــتابَ مُزِّقا * وحــــاطبا إلى المقوقس ارتقى

١٩٥. فقاربَ الإســلام حتى أهْـــــدى * جــــــــاريتين دلـــدلا وعبدا

١٩٦. ثم إلى مـــــن ملكا عــــــــمانا * عـــــــمراً فأسلـــما له ودانا

١٩٧. ولليمامة ســــــــلِيطاً أرســـلا * فـــــــلم يفز صاحبُها إذ سألا

١٩٨. من النبي جعــــلَ بعض الأمر لهْ * ثم إلى البــــلقا شجاعا أرسله

١٩٩. وأرسلَ العـــــــلا إلى البحرين * فأســـــــلم المنذرُدون مــين

٢٠٠. والأشعريَّ ومعـــــاذا لليــــمنْ * فأسلـــــــموا دون قتال وفتنْ

٢٠١. بيان من كـــان من الكتـــاب له * صلى عـــــــليه ربـنا وفضله

٢٠٢. زيدٌ أبيٌّ والـــــــــــزبيرُوالعلا * والخــــالدان الخلفاءُ الفضلا

٢٠٣. وثابتٌ وعــــــــامرٌوعـــــــمرُو * عمـــــارُسـلمان بلالُ الصدرُ

٢٠٤. وابنُ أبي سفيانَ مــــــــعْ أبانِ * وابنُ الـــــــربيع فاستمع بياني

٢٠٥. ثم ابنُ مسعـــــــود أخو الـودادِ * وحـــــــــمزةٌ منهــمْ معَ المقداد

٢٠٦. وكان ممن يضـــربُ الأعناقـــــا * بين يـــــــديه إن رأى شـــقاقا

٢٠٧. عليٌّ والـــــــزبيرُ وابنُ مسلـــمهْ * وعـــــــاصمُ بــنُ ثابتٍ لِتعلمهْ

٢٠٨. بيان من يقـــــــــطع بالجنان * لهـــــــــم ومـــن أذّن للعدنان

٢٠٩. يقطع بالجنة والإكـــــــــرام * لعــــــــشرة لـــلخلفا الأعلام

٢١٠. وللزبير وابـــــــن عوف وسعيدْ * وعـــــامر سعدٍ وطلحة السعيدْ

٢١١. وعمرٌو أوسٌ وبـــــــلالٌ سعــدُ * زيـــــــــادٌ المـــؤذنونَ عُدُّوا

٢١٢. ذكر دوابــــــه عليه أفضـــلُ * صلاة ربي دائـــمـــــاً وأكملُ

٢١٣. له من الخيل العتـــاق عـــــشَرَهْ * أو سبــــعةٌ كـــما حكاه المهَرَهْ

٢١٤. أولها السكبُ المحـــجلُ الأغـــرْ * الطلقُ ذو السبق الذي به اشتهرْ

٢١٥. أول ما غزا عــــليه المجـــتبى * بأحــــــــدٍ فـــلم يزل مهذَّبا

٢١٦. والوردُ والمـــــــرتجزُ الذي شَهدْ * لــــــه بـــه خزيمةٌ حين جُحِدْ

٢١٧. والطِّرفُ واللــــــحيفُ والمُلاوِحْ * والضـــرسُ واللزازُذاك السابح

٢١٨. ثم البغالُ كلـــــــها مـــرويهْ * فـــــضةُ والـــدُّلدُلُ والإيليه

٢١٩. ثم حمارٌاسمُــه يعفــــــورُ* والنـــاقةُ القصوى فقطْ مأثورُ

٢٢٠. وهي التي امتــــطى بلا امــتراء * نبيُّنـــــا في الهــجرة الغرَّاء

٢٢١. وكــــــــان لا يحملُه إن نـزلا * عـــــليه وحيٌ غـــيرُها ونُقِلا

٢٢٢. أن اسمَها الجـــدعاءُ والعضباءُ * فـــــقد تـرادفتْ لها الأسماء

٢٢٣. ومائةٌ كــــــانت له مـــن الغنمْ * ومعـــــها عشرون لقحة تُلمْ

٢٢٤. وديكُه الأبيضُ جــــــاء في الخبرْ * ولم يجـــىءْ فيه اقتناؤُه البقرْ

٢٢٥. بيان مـــــــــــاله من السلاح * صــــلى عليه واهب الفلاح

٢٢٦. له من الأسيافِ تســــــــعةٌ فقطْ * اسمـاؤُها مرويةٌ عن من فرطْ

٢٢٧. منها الذي أصـــــــــــابه من بدرِ* وكـــــان يُدعى ذا الفقارفادرِ

٢٢٨. ومثلُه القَـــــــــــــــلْعِيُّ والبتَّارُ* والحتـــفُ قد جاءت به الأخبارُ

٢٢٩. كـــــــــــذلك المِخْذَمُ والقضيبُ * والعـــــضبُ والرَّسوبُ يالبيبُ

٢٣٠. كانت له خمس من الرمـــــــــاح * يعــــدها للغـزووالكفـــــــاح

٢٣١. وخمسة قِسِيُّه في العـــــــــــــدِّ * والتُّرسُ والجــــعبةُ فيما أبدِي

٢٣٢. وأدرعٌ كـــــانت لــــــــــــــه بهيَّهْ * منهن فضةُ كذا السغـــــــديهْ

٢٣٣. ثم التي ذاتَ الفضـــــــــول تُدعى * كــــــــانت لـه يوم حنين درعا

٢٣٤. ومِغفرٌيدعى السبوغ كــــــــان لهْ * ونحوه مِنــــــــــطقة مجمَّلهْ

٢٣٥. ورايةٌ ســـــــــــوداء بالعقـابِ * تـــــدعى هـداك الله للصوابِ

٢٣٦. وكان أيضاً عنـــــــــــده لـــواءُ * أبيض قـــد فشتْ بذا الأنباءُ

٢٣٧. بيان مـــــــــــاله من الثيـــاب * ومـــــن أثاث فاستمع خطابي

٢٣٨. منهــــــا قميصان لـه شِــــعارُ* ثم كـــــــــساءان لـــه دثارُ

٢٣٩. وجبتـــــــــــان وإزارٌوثيـــــابْ * أربعـــــةٌ ثم العمامةُ السحابْ

٢٤٠. أعــني التي وهـــــــــــــبَهَا عليًّا * فــــــلا تكـــن بعلمها غبيا

٢٤١. ثم قلانسُ صـــــــــــــــغارٌلاطيَهْ * وهي ثــــلاث فــاغتنم بيانيهْ

٢٤٢. والمشطُ من عـــــــاج له والمُكحُلَهْ * مـــرآتُه المِقراضُ والسواكُ لهْ

٢٤٣. ثم فراشُ أد م قـــــــــــد حُشِيا * بالليفِ ثـــــــم قـدحانِ فعيا

٢٤٤. فواحـــــــــــــدٌ بفضةٍ مُضببُ * والتـــورُمن حجارةٍ ومخضبُ

٢٤٥. ومن زجـــــــــــاج قدحٌ ومُغتسلْ * لــــــه من الصفروقصعةٌ تُملْ

٢٤٦. والصـــــــــــاعُ والسريرُثم المُـــدُّ * وخـــــــــاتمٌ مـــن فضة يُعَدُّ

٢٤٧. وكـــــــــــان قد أهدى لـه خفينِ * أصـــــحمةٌ أيضـا بدون مينِ

٢٤٨. وكـــــــــــان ثوبان له للجُمـعهْ * غيرُثيـــــابِ لُبسه المرتفعهْ

٢٤٩. وكـــــــــــان منديلٌ له ليمسحا * به عـــلى الوجه المنيرالأصبحا

٢٥٠. بيان بعض معـــــــجزات المصطفى * صـلى عــــــليه ربنا وشرفا

٢٥١. منهـــــــــا القرآنُ المعجزُالذي بهرْ * إعـــــجازُه كلَّ العقول وقهرْ

٢٥٢. فلــــــــم يجيءْ بمثله ولـــن يـجي * إنسٌ ولا جـــنٌ وكمْ من مُزْعجِ

٢٥٣. لهمْ مقرّعٍ عـــــــــــلى الإتيـــانِ * به وهـــــم فرسانُ هذا الشانِ

٢٥٤. قد امتـــــــــطوا منه جوادَ السبْقِ * واحـــــــرزوا عنانَه في النطقِ

٢٥٥. بل خـــــــــــــرسوا وهمْ ألدُّ اللــد * إلا عن الــدعوى ومحض الجحدِ

٢٥٦. فعند ذاك أمــــــــــــــرَ القرآنُ * أن تُـــــضربَ الأعـــناقُ والبنانُ

٢٥٧. لله ما حـــــــــواه مــن عــــجائبِ * جــلت عن الحصرومن غرائبِ

٢٥٨. لـــــــولــم يجئ بآية ســــــــــواه * صـــــلى عــــــليه ربنا كفاه

٢٥٩. لكـــــــــــــنه أتى بـما أعيى البشرْ * مـــن معـــجزات بينات كالقمرْ

٢٦٠. وغســــــــــــلِ قلبه وشـقِّ الصدرِ * وحـــــــــشوهِ بــــــسرٍّ أيِّ سِرِّ

٢٦١. وجيءَ بالبـــــــــــــــراق للإســـــراءِ * به إلى الأقـــــصى من السماءِ

٢٦٢. فلم يزلْ يرقى إلى أن نالا * منزلةً جلت فلن تُنالا

٢٦٣. وفرضَ الخمسينَ ثم خَفَّفَا * عنا به لخمسةٍ وضعَّفا

٢٦٤. ثوابَها إذ كثَّر الإمدادا * تفضُّلاً وقللَ الأعدادا

٢٦٥. وأمَّ خيرُ مرسلٍ للرُّسْلِ * وعاد من بعد انقضاء الليلِ

٢٦٦. فأخبر الناسَ بما قد أطلعْ * عليه في مسراه لَمَّا أن رجعْ

٢٦٧. فمن سعيدٍ مؤمن بما ذَكَرْ * ومِنْ شقي خاسر به كَفَرْ

٢٦٨. والشمسُ بالصَّهباء للمُختارِ * رُدَّتْ ويومَ العير في الأخبارِ

٢٦٩. وإذ أتى الفُجَّارُ نحوَ البابِ * لقتلِه فقام بالترابِ

٢٧٠. وذرَّهُ على رؤوسِ القومِ * فسقطت أذقانهم بالنومِ

٢٧١. وقال شاهتِ الوجـــــــــــوه ودعــا * فـمـــــــــن أصابه ببدر صُرِعا

٢٧٢. وفي حنينٍ إذ رمـــى الأقـــــــــــواما * بقَبضـــــــــةٍ فانهزموا انهزاما

٢٧٣. وفي حمام الغـــــــــــــاروالعــناكبِ * حاكـتْ وباضتْ أبدعُ العجائبِ

٢٧٤. وإذ رأى ســــــــــــــراقةُ الـــهلاكا * بــــــك استغاثَ فنجا هُناكا

٢٧٥. ودرَّتِ الألبـــــــــــانُ إذ مسحـــــتا * عـــــلى ضروعِ من شياهٍ شتى

٢٧٦. كشاةِ عبــــــــــــدالله والمـــقـــدادِ * وأمِّ مـــــــــعبـد من الأفرادِ

٢٧٧. وكــــــــــــم من الأعيان قلبُها انـــجلى * بلمْس يمنــــــاك بمشهدِ الملا

٢٧٨. كآيةِ العـــــــــرجون إذ أضـــــــــــاءَ * لـــــــولدِ النعمان في سوداءَ

٢٧٩. مطيرةٍ عشـــــــــوا إلى أن ولــــجــــا * فضــربَ الشيطانَ حتى خرجا

٢٨٠. وإذ دفعت لابـــــــن جحـــش بأحدْ * عسيب نخــل فغدا سيفا يجدْ

٢٨١. والجذلَ لابن محـــــــــــصن ببـــدرِ * دفعته فعــــــــاد سيفاً يفري

٢٨٢. ولم يزل لـــــــــــديه حتى اســـتشهدا * عــونا به يضرب أعناقَ العدا

٢٨٣. والماءَ قــــــــــــد زودت قومــــا رفدا * فعـــــــــاد أيضا لـبنا وزُبدا

٢٨٤. وأخبرتك الشـــــــــــــاةُ بعــــد الشيِّ * بأنها سُمَّتْ فــــــــداك حيِّ

٢٨٥. والطفلُ في المـــــــهد بتـــصديقك يا * أزكى الورى قـــد فـاهَ فيما رُويا

٢٨٦. وكـــــــــم جمـــاداتٍ وعـــجماواتِ * فـــاهت بتــصديقك في آياتِ

٢٨٧. وقبضةُ التــــــــــمر التي قد أطعـــما * منها جميـعَ الجيش وهْي نحوُ ما

٢٨٨. كانت بل أربى منــــــــه بل قـــد أنفقا * من ذلك التمر ابنُ صخر أوسُقا

٢٨٩. ولم يزل لـــــــــــــــديـــــه حتى نهبا * مـــقتلَ ذي النورين فيما نُهبا

٢٩٠. وكم من الأشـــــــــــجار قد دعـــــوتا * أتـــت مطــــــيعة كما أمرتا

٢٩١. والجــــــــــذعُ قد حنَّ حـــنين الثكلى * إليك حـــتى نـــال منك وصْلا

٢٩٢. لو لم ينلْه لم يـــــــــــــزل كئـــيبا * عــــليك مـــا لاح سناً غريبا

٢٩٣. وكم مـــــــــــــن الأدواء قد أبرأتـــا * في الحـــــال بالراحة إذ لمستا

٢٩٤. بل فار منهــــــــــــا الماءُ لما ظمئـــوا * حتى ارتوى الأصحابُ بل توضئوا

٢٩٥. ومطروا سبتا إذ استســــــــــــقـيتا * بهـــــا وأقـلعتْ إذ استصحيتا

٢٩٦. ومن عـــــــــــليه أولــــه دعـــوتا * أصـــــاب في الـــحالين ما سألتا

٢٩٧. وكم من الغيـــــــــــــوبِ قد نبـأتا * به فــــــــلم تعـــدُ الذي ذكرتا

٢٩٨. فالحمدُ لله الـــــــــــــذي أعطاكا * مـــــــــالم ينـــله أحدٌ سواكا

٢٩٩. ذكروفـــــــــــــاته صلاة ربــــه * عــــــــليه ثم آلــــه وصحبه

٣٠٠. توفي المـــــــــــــــــختارُعـــامَ (أيِّ) * وعمرُه (صجٌّ) عـــــــــلى المرضيِّ

٣٠١. وقتَ الضـــــــــــحى في مثل يـومَ وُلِدَا * فيه عـــــــــليه الله صـــــلى أبدا

٣٠٢. وخُيِّرَالمـــــــــــــــــختارُفي البـــقاءِ * في هـــــــذه الـــــداروفي اللقاءِ

٣٠٣. لربه فاختـــــــــــــــــارأن يـــلقاهُ * صـــــــــلى علـــيه الله ما أرقاهُ

٣٠٤. ومدَّةُ السقـــــــــــــم (يدٌ) وقد دُفِـنْ * ليـــــــلةَ الاربعاءِ خــــيرُمن أُمِنْ

٣٠٥. ودُهِشَ الأصـــــــــــحابُ إذ مـات النبي * ولم يكــــــن أثـــبت فيهم من أبي

٣٠٦. بكـــــــــــــــروعمِّه الــرضى العباسِ * فخــــطب الصديقُ خــيرُالناسِ

٣٠٧. وغُسِّلَ المختـــــــــــــارُفي الثـــيابِ * ووليَ الغســـــلَ مـــن الأصحابِ

٣٠٨. عليٌّ والعبــــــــــــــاسُ ثم ابنـــاهُ * قُثَمُ والفــضــــــــــلُ ومولياهُ

٣٠٩. شُقرانُ مع أســامةٍ وذُكــــــــــــرا * أنَّ ابنَ خَوْلِي معهـــم قد حضرا

٣١٠. وكفن المختــــــارفي أثـــــــــــوابِ * ثـــــــــلاثةٍ بيـــض بلا ارتيابِ

٣١١. دون عمــــــــــــــامة ولا قـــــميص * ولا خـــــياطة على المنصوص

٣١٢. بل جُعـــــــــــلت لفائفــــا وأُدرجا * فيـــــها عليه الله صلى مُدرجا

٣١٣. وفُرِشَتْ للمصـــــــــــطفى في الـــــقبر * قــــــــطيفةٌ حمراءُ دون نُكر

٣١٤. وكان في طيبة حـــــــــــافــــــران * ذو الشـــق واللحد فجاء الثاني

٣١٥. وألحــــــــــــدَ القبرَلـــــه وأطبقا * عــــــليه تسع لبنات مطبقا

٣١٦. في بيت عائشـــــــــــةَ والصـــــــديقُ * يليه ثم حـــــــولَه الفاروقُ

٣١٧. صلى عليه ربنا وســـــــــــلــــــــــما * والآل والأصــحاب أنجم السما

٣١٨. بيان بعض ما من الأســـــــــــــــماء * لــــــــه وبعض الوصف والثناء

٣١٩. أسماؤه الرفيــــــــــــعة المقـــــدار * كـــــــــثيرة كالمصطفى المختار

٣٢٠. محمد أحمد والمـــــــــــــــــــــــدثر * والــعاقب الماحي كذاك الحاشر

٣٢١. كذاك قد سمي هــــــــادي الأمـــــــــه * طــــــــــــــه ويس نبي الرحمه

٣٢٢. وبني التوبة الهادي الأميـــــــــــــــن * يُسْــــــمى وعبد الله خير العالمين

٣٢٣. وكان أجمل الأنام خَلْـــــــــــــــــقا * طرا وأحســـــــــن العباد خُلْقا

٣٢٤. أسخاهم كـــــــفا وأوفى عـــــــــــــهدا * أكمـــــــــــــلهم عبادة وزهدا

٣٢٥. وليس يحصى ماله من الشـــــــــــرف * ومـــــــــن مزية بها الكل اعترف

٣٢٦. ما ذا عسى يا فائق الأنــــــــــــــــام * حســــــــنا وإحسانا على التمام

٣٢٧. أن يبلغ المثنون باللـــــــــــــــــــــسان * طـــــــرا ولـــــو أثنوا مدى الزمان

٣٢٨. بعد ثـــــــــناء الله في القــــــــــــرآن * عليك بالــــــخلق الرفيع الشان

٣٢٩. صلى عليه ربنا وسلـــــــــــــــــــــما * والآل والأصـــحاب أنجم السما